او علمين على حسب ما القصد قال تعالى بالاخسرين اعمالا قوله
وان كان صفة اي مشتقا وهو قسيم قوله ان كان اسما
كانت له اي لما انتصب عنه وطبقه يعني ان الصفة لم يجئ صالحة
لما انتصب عنه ولمتعلقه كما جاء الاسم بل لم يجئ الا لما انتصب
عنه فقط فيجب اذن ان تطابقه اذ ليس في الصفات
ما يقع على القليل والكثير بلفظه المفرد حتى يكون جنسا
وذلك نحو لله دره فارسا او در زيد فارسا وكفى زيد شجاعا
قوله واحتملت الحال قال الاكثرون هي تمييز وقال بعضهم هي حال
اي ما اعجبه في حال فروسيته ونصر بعضهم بمن في لله دره
من فارس دليل على انه تمييز وكذا قولهم عز من قايل
قوله ولا يتقدم التمييز اي على عامله اذا كان عن تمام الاسم
اتفاقا وذلك لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابهته
للفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرنا وهي كونه تاما كما ان الفعل
يتم بفاعله وكذا لا يفصل بين عامله وبينه وقوله
ثلثون للمتعجب حولا كميلا ضرورة واما ان كان عن النسبة
فان كان في الصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر وما فيه
معنى الفعل مما ليس من الاسما المتصلة بالافعال فلا يتقدم على
عامله لضعف العامل حينيذ واما اذا كان العامل الفعل
الصريح نحو طاب زيد ابا او اسم الفاعل او اسم المفعول فمنعه
الجمهور وهو قول المص والاصح ان لا يتقدم على الفعل
قيل في تعليله ان الاصل في التمييز ان يكون موصوفات
بما انتصبت عنه سوى كان عن مفرد او عن نسبة وكان
الاصل عندي رجل راقود ورجل مثله وسمن منوان
وكذا كان الاصل في طاب زيد نفسا طابت نفس زيد
وانما حولت لغرض الابهام اولا ليكون اوقع في النفس

على التي بعد ما فيه معنى

لانه

اي السائد العظيم

لانه تتشوق النفس الى معرفة ما ابهم عليها وايضا اذا فسرته
بعد الابهام فقد ذكرته اجمالا وتفصيلا وتقييده مما يخل
بهذا المعنى فلما كان تقييده يتضمن ابطال الغرض من
جعله تمييزا لم يستعمل خلافا للمازني والمبرد والكسائي
يجوزونه نظرا الى قوة العامل واصل التمييز التنكير لمثل
ما قلنا في الحال وهو ان المقصود رفع الابهام وهو يحصل
بالنكرة وهي اصل فلو عرف وقع التعريف ضايعا قوله
المستثنى متصل ومنقطع ولكل منهما حد مفرد
لان ماهيتهما مختلفتان ولا يمكن جمع شيئين مختلفي
الماهية في حد فقدم المتصل لانه الاصل والاكثر فقال المتصل
المخرج وبه يخرج المنقطع لانه غير مخرج من متعدد اي
من شيء ذي عدد لفظا او تقديرا تفصيل للمتعدد فانه
قد يكون ملفوظا به نحو جاني القوم الا زيدا وقد يكون
مقدرا نحو ما جاني الا زيد اي ما جاني احد الا زيد
بالا واخواتها ليخرج نحو جاني القوم لا زيد وما جاني
القوم لكن زيد وجاني القوم ولم يجي زيد قوله والمنقطع
المذكور بعدها اي بعد الا واخواتها ولا يستعمل في المنقطع
من اخوات الا الا غير قال وكل ابي باسل غير انني
اذا عرضت اولى الطرايد ابسل غير مخرج خرج المتصل قوله
وهو منصوب شرع يبين اعراب المستثنى فبدأ
بالحيث نصبه اذ هو في المنصوبات وهو في مواضع
الاول اذا اجمع شرطين وهما اذا كان بعد الا غير الصفة
في كلام موجب لان غير الموجب لان التفريغ والابدال
لا يجوزان فيه كما يجي واختلف في عامل النصب في المستثنى

لا يجب نصب مستثنا كما يجيء وانما وجب النصب في المستثنى من الموجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)